

الحلقة 72 برنامج كن داعياً مع الدكتور محمد موسى الشريف

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين
هناك صفة في حياة الرعيل الاول واضحة بارزة رائعة وعلى رأسهم نبينا الاعظم - [00:00:00](#)
صلى الله عليه واله وسلم صفة الجدية جد اخذ الامور بقوة وجد لا مزاح فيه ولا هزل هل كانت هذه صفة في هذه الامة؟ لا كل الامم
الله تعالى يخاطب بني اسرائيل - [00:00:45](#)
خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون يا يحيى خذ الكتاب بقوة دين قوة دين جد والنبي صلى الله عليه واله وسلم كانت
احواله هي الجد واحوال الصحابة رضي الله عنهم هي الجد - [00:01:05](#)
هل يعني هذا لا مزاح كان النبي صلى الله عليه وسلم يمزح يمزح مع اصحابه لكن مزاح مثل ملح الطعام مثل ملح الطعام ان زاد فسد
الطعام والنبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ اصحابه بشيء من الترفيه المزاح والمباحات - [00:01:31](#)
لكن غالب احواله واحوالهم صلى الله عليه واله وسلم ورضي عنهم كانت هي الجد والقوة يأتي اليه انصار في بيعة العقبة فسمعوا منه
صلى الله عليه واله وسلم وعرفوا ما يريد - [00:01:52](#)
فقالوا يا رسول الله ما لنا يعني ان احنا تابعنك وان اطعنك وان بنود البيعة المعروفة ما لنا قال الجنة الجنة قالوا ربح البيع لا
نقبل ولا نستقبل سبحانه الله - [00:02:15](#)
اخذوا بهذا بمنتهى الجدية والقوة حتى توفاهم الله رضي الله عنه كانوا مثالا على الجد الذي لا يعرف تذبذب لا يعرف الضعف لا يعرف
التهاون جد قوي وواجهوا الامم بهذا بهذه الجدية - [00:02:38](#)
واجهوا الامم ياتي ربعي بن عامر يدخل على رستم قائد كسرى والعرب لا تحلم ان تقابل رستم هذا امر يعني شبه مستحيل ادخل
عليه ما انتم ما قال من انتم يعرفون انهم العرب - [00:03:03](#)
لكن ما انتم يعني قال عن الصفة قال سلاما جليلا جدا ان الله ابتعثنا لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن ضيق
الدنيا الى سعة الآخرة ومن جور الاديان الى عدل الاسلام - [00:03:23](#)
كلمه بكلام قوي هذا ارسله سعد رضي الله عنه الى رستم لما خرج قالوا قال لاصحابه رستم اثر بالكلام كلام الجد كلام القوة قال
اسمعتهم قط بمنطق مثل هذا العربي - [00:03:47](#)
قالوا معاذ الله ان تلتفت بهذا الكلب اما رأيت الى ثيابه؟ انظر العقول لان الاعراب العرب ما يهتمون بالثياب قال اما رأيت الى ثيابهم؟
طبعا ثيابهم بسونا الحرير والوشي الوشي - [00:04:05](#)
لا ناعم من الثياب والمطرز من الثياب والالوان هذا الاعرابي ثيابه كما هو معلوم قال ويلكم اسمعوا ويلكم ان العرب لا تلتفتوا للثياب
لكن انظروا الى منطقهم قوي جد - [00:04:24](#)
القي في قلبي رستم الرعب والقوة منطق دليل منطق كله جد وكله اهتمام وكذلك كانت احواله شريفة منيعة صلى الله عليه وسلم
كلها جد عاش في المدينة كم سنة عشر سنوات - [00:04:45](#)
بتسع سنوات او دعييني اقول في ثمان سنوات ارسل وغزى بنفسه شريفة منيعة سبعا وثلاثين غزوة وسرية في ثمان سنوات يعني لو
قسمنا سبعة وثلاثين على ثمانية قرابة خمس غزوات - [00:05:04](#)
وسرايا كل سنة الذي تحتاج الى اعداد وتحتاج غزوة تبوك تسعة عشر يوما بقي هناك ومن المدينة الى تبوك مسافة طويلة جدا

سبعمئة كيلو تلك الايام يقطعونها بقرابة عشرين يوما - 00:05:27

او ربما اكثر حياتهم كلها سلسلة من العطاء سلسلة من الجد سلسلة من القوة يخرج الصحابة من جزيرة العرب مصر يفتحون الشام يفتحون العراق يفتحون تونس يفتحون برق ليبيا يفتحون الجزائر يفتحون المغرب يصلون الى المحيط الاطلسي - 00:05:43
المحيط الاطلسي مسافة بعيدة جدا فيها وديان فيها جبال فيها انهار فيها صحاري فيها فيها ويصلون ويركزون راية الاسلام امام المحيط الاطلسي لا اله الا الله ويصلون الى اسوار الصين من ناحية اخرى - 00:06:04

و كيف هذا؟ بالجد والقوة لا تعرف التهاون ولا تعرف التراجع ولا تعرف التخاذل قوة جليلة رائعة وجد متصل اخذ بعضه بحلقات البعض اخر هكذا كانت حياتهم كان فيها نوع من المزاحي والترفيه كان فيها نوع من - 00:06:23
آا الفسحة كما يقال لكن الاصل هو الجد اصل ولو لم يكن هذا هو الاصل لما استطاعوا ان يفتحوا البلدان وينشر دين الرحمن ويبثوا في الاكوان الاضواء القرآن والسنة النبوية المطهرة. ما يمكن - 00:06:48

ما كان يمكن هذا ابدا وزاد على ذلك درجة اصحابه رضي الله عنهم واتباع اصحابه واتباع التابعين وسلفنا الصالح والخلف الذين وسعوا الاسلام ونشروه وضربوا اعظم الامثلة في الجد والقوة - 00:07:08
كانوا كما قال الله تعالى ادوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون الجدية رأينا بما اورده من بعض الاحاديث والاثار ان حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جدا خالصة - 00:07:26

ايات اصحابي كان جدا خالصة وحياة عظماء السلف والخلف الذين انتجوا عملوا واجتهدوا وبذلوا واعطوا اه الله سبحانه وتعالى جعلهم سادة للعالمين وقادة كان جدا خالسا وليس المعنى كما بينت في القسم الاول - 00:08:27
ان الجد الخالص يعني لا مزاح فيه ما لكن الجد هو الاغلب في حياة هؤلاء رضي الله عنه هو السمة الغالبة كان هناك مزاح لكنه كان كملح الطعام اليوم تجد اخذ داعية - 00:08:49

يكثر من الطرائف من النكات حاول اضحاك الناس بكل ما يستطيع يحاول ان يجعل نفسه شخصية مرحة يعني هكذا ويحاول ان يكثر من ايراد هذه النكات وما يسميه الناس اليوم النكات يعني والطرائف واللطائف - 00:09:08
في ظل مجلس يدور اكثره على الضحك والمزاح وهذا يؤدي الى عدة محاذير المحذور الاول تكون شخصيته غير شخصية النبي صلى الله عليه وسلم يكفيك هذا والله تعالى قال لقد كان لكم - 00:09:27

في رسول الله اسوة حسنة بمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا وما من مسلم في الارض اليوم؟ يرغب ان الا ان يكون كما كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:44
فحسبك ان تكون بهذا الهذر الزائد والمزاح الزائد جدا ان تكون على خلاف ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وليس فقط النبي صلى الله عليه وسلم وانعم به واکرم هو سيدنا واعظنا - 00:10:00

كل العاملين والمجاهدين بعده صلى الله عليه وسلم كانوا كذلك متوازنو الشخصية الى حد كبير الى حد كبير الامر الثاني العلماء ذكروا ان كثرة الضحك تميت القلب بميته القلب فاذا جعلت مجلسك - 00:10:17
وكله او اكثره ضحكا في ضحك ان القلوب تموت بهذا اموت والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر بوضوح انا ما من قوم جلسوا مجلسا فلم يذكروا فيه الله ولم يصلوا فيه على نبيهم - 00:10:37

الا قاموا على اتن من جيفة حمار يعني ايش المجلس هذا الذي ليس فيه ذكر الله وليس فيه صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولا شيء ما يصلح فالمجلس - 00:10:53
هذا الطابع الذي آا اصبح يطبع مجالس هؤلاء الاخوة غفر الله لنا ولهم وطابع الاضحاك والمزاح الشديد والكثير والضحك الدائم حتى تموت القلوب. نسال الله العافية المحذور الثالث تهتز شخصية الاخ الداعية - 00:11:04

يصبح يعني يثير الضحك كثير المزاح يصبح هينا في نظر الناس الآخرين ينظرون اليه هكذا نظرة يعني يعني مثل مهرج يصبح هذا لا يصبر ما يصلح ممكن لعموم الناس وكذا لكن الاخوة - 00:11:21

قدوات لا يصلح لهم هذا لانها تهتز صورتهم تنكسر آآ شخصيتهم امام آآ المدعويين فاذا جاءوا لينصحو جاءوا ليتكلموا بعبارة جديـة
يجد ذلك آآ منهم الناس يعني يجدون ذلك منهم غريبا - [00:11:39](#)

ربما تهاونوا في نصائحهم ربما اه وهم ينصحونهم يتذكرون شخصيتهم الهزلية هذه الدائمة الضحك والمزاح فلا يعودون يقبلون منهم
شيئا وهذا لا يصلح لا يصلح ثم رابعا محذور رابع بالتتابع والاستقراء وجدنا - [00:12:01](#)

ان الشخصية الهزلية كثيرة الضحك كثيرة المزاح كثيرة تضييع الاوقات هذه لا يوثق بها لا يعتمد عليها في الملمات شذائـد في اوقات
القوة. لماذا؟ لان هو سحابة يومه وليله اكثر حياته مزاح وضحك - [00:12:20](#)

فاذا جاءت الشذائـد صعب عليه صعب عليه العيش في ظل هذه الشذائـد بعيدا عن طريقته ويضعف لا يعود الناس يعتمدون عليه في
اوقات الملمات اوقات الشذائـد انتبهوا هذي كلها محاذير موجودة انا ما اتيت بها من رأسي - [00:12:40](#)

بها من الاحاديث والاثار ومن نصائح الحكماء ومما رأيت في حياتي مما رأيت في حياتي القضية قضية مهمة جدا قضية شخصية
انسان يطلع ويود ان يغير فينبغي ان يكون في حياته جانب من المزاح والضحك والتلطف مع الناس - [00:12:58](#)

وهكذا نكون بقدر حيث لا يعرف به اه يصبح هذا صفة ملازمة له وتهتز صورته وتضعف دعوته. تضعف دعوته الجدية ايضا آآ من
معانيها المهمة ان يكون الانسان يطوع ملكاته - [00:13:19](#)

قدراته مواهبه التي وهبه الله تعالى اياها لخدمة هذا الدين بقوة بقوة. وسمعنا قول الله تعالى خذوا ما اتيناكم بقوة فالمسألة مسألة
قوة يطوع حياته من اجل التمكين لهذا الدين - [00:13:41](#)

- [00:14:10](#)